

## شرح المنيرة في مهم علم السيرة (٢) - محمد بن سعيد ابن طوق

المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين تفضل شيخ عبد الملك الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله غفر الله للمصنف لشيخنا ووالديه وشيخه والسامعين وال المسلمين اجمعين. قال الشيخ صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي - 00:00:00

حفظه الله تعالى وفي تمام اربعين ارسل للناس يهديهم لدين حمله يدعوا الى التوحيد جوف مكة ثلاث عشرة سنينا تمت وبعدها هجرته تعينت لطيبة ثم السيوف شرعت. سبعا وعشرين غزا - 00:00:27 بعدها وبعدها هجرته تعينت لطيبة ثم السيوف شرعت. نعم بطيبة لا يستقيمون الوزن الا بالصرف سلام الله عليكم وبعدها هجرته تعينت في طيبة ثم السيوف شرعت سبعا وعشرين غازة بالنصرة وموته في حادي عشر الهجرة. ازواجه بعد خديج عشرة سودته ثم عائشة المطهرة - 00:00:47

زينب وام سلمة وبنت جحش زينب المقربة ثم ابنة الحارث ذي جويرية ام حبيبة ورملة هي صفية ميمونة والجامعة من نسل اسماعيل الا التاسعة اولاده القاسم عبد الله الطاهر الطيب زاكي الجاهي - 00:01:20 وزينب رقية وفاطمة وام كلثوم وابراهيم له نعم وزينب الرقية وفاطمة وام كلثوم ابراهيم الخاتمة 00:01:41 ام كلثوم ابراهيم الخاتمة وام كلثوم وابراهيم وام كلثوم ابراهيم الخاتمة - 00:02:08 الدين حمل لما اكمل النبي صلى الله عليه وسلم اربعين سنة - 00:02:32 بعثه الله الى الناس كافة لهداية الحلق الى دين الله حمل هذا الدين وكلف بتبلیغه للناس واول ما نزل عليه من القرآن صدر سورة العلق. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:02:48

خلق الانسان من علقة. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم تعلم الانسان ما لم يعلم ثم انزلت عليه سورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر يا ثالث عشرة سنين تمتي بقى صلى الله عليه وسلم ثم انزلت عليه سورة المدثر يا ايها المدثر قم فانذر يا

عندي عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة - 00:03:04 مكة بعشرة سنين ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين. ومات وهو ابن ثلاث وستين وبعدها هجرته تعينت لما تبدأ ابى قريش المسلمين وجعلني البلاء يشتد عليهم - 00:03:25

وكان قد بايعه قوم من الاوس والخزرج بموسم الحج على الاسلام والنصح له اتبع امره صلى الله عليه وسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه من قومه ومن معه بعشرة المسلمين - 00:03:48

للخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من انصار فخرجوا متخفيين مشاة وركبانا وقام النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة سنين له ربه في الهجرة الى المدينة ولم يختلف معه احد من المسلمين - 00:04:07

الا من حبس ايضا تخلف ابو بكر ابو علي رضي الله عنهما ثمان الله سبحانه وتعالى اذن لنبيه في الهجرة وقد كان ابو بكر قبل ذلك

كثيرا ما يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة - 00:04:25

يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا يطعم ابو بكر ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعي نفسه وقد كان ذلك - 00:04:44

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اイوب الصديق رضي الله عنه قال ثم السيف سرعت لما بعى كفار قريش واخذوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من ديارهم - 00:04:59

وسلبوا اموالهم وهموا بقتله صلى الله عليه وسلم تعذبوا ونفوا من عبد الله ووحده فلما استقروا بمدينة ووفاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واجتمعوا عليه وصارت لهم دار اسلام - 00:05:16

اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والانكسار من ظلمهم وبعى عليهم فكان اول ما انزل في ذلك قوله تعالى للذين يقاتلون بهم ظلموا وان الله على نصرهم لقير - 00:05:34

الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. هذا قوله ثم السيف شرعت صلى الله عليه وسلم وقد بلغ عدد غزواته صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرين غزوة - 00:05:50

كما قال سبعة وعشرين غزا بالنصرة اي مصحوبا بالنصرة مؤيدا بالنصرة الله سبحانه وتعالى وهذا العدد من الغزوات هو الذي ذكره ابن سعد وتبع فيه الواقدي وهو الذي ذكره ابن اسحاق وجرى عليه العراقي في الفية السيرة - 00:06:07

كانت وفاته صلى الله عليه وسلم السنة الحادية عشرة من الهجرة وهو ابن وستين سنة كان في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة - 00:06:26

وكان ذلك في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول وكانت ولادته صلى الله عليه وسلم ايضا في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول كما سبق ان قال في يوم الاثنين ربيع الاول - 00:06:44

في ثاني عشره حسابا اولى في يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الاول كانت ولادته وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم ثم انتقل الناظم وفقه الله الى مسألة اخرى من مهامات السيرة - 00:06:59

وهي معرفة ازواجه صلى الله عليه وسلم. فقال ازواجه بعد خديج عشرة سودة ثم عائشة المطهرة حفصة زينب ام سلمة بنت جحش زينب المكرمة ثم ابنة الحارت ذي جويرية حبيبة ورملة هي - 00:07:16

صفية ميمونة والجامعة من نسل اسماعيل الى التاسعة ازواجه بعد خديج عشرة بعد خديج رحم الاسم بحذف تاء التأنيث والترحيم اخر المنادى كما قال ابن مالك من يحذف اخر المنادى كياسوعاء فيمن دعا سعادا - 00:07:35

والاسم هنا في البيت ليس منادى لكنه لما كان صالح للنداء جهاز الترحيم هو للضرورة. كما قال ابن مالك والاضطرار ضخمو دون نداء للنداء يصلح نحو احمد. ومثله في الترحيم للضرورة قوله في البيت نفسه عائش - 00:07:59

وقد سبق ذكر زواجه صلى الله عليه وسلم بخديجة عند قوله من بعده متجرها في مال خديجة فزوجه في التالي الثانية سودة بنت زمعة رضي الله عنها وقد كانت قبله عند السكران بن عمرو. وكان قد هاجر بها الى الحبشة - 00:08:19

ثم لما رجعوا الى مكة توفي سكران ابن عمرو رضي الله عنه ومن خصائصها ان اثرت بيومها عائشة رضي الله عنها وذلك انها لاما كبرت وفرقت اخافة ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرت ان تبقى معه زوجة له لتحظى بان تكون زوجا له - 00:08:37

في الجنة فاثرت عائشة بيومها ووهبته لها الثالثة عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم المطهرة المنزهة الفاحش الذي خاض فيه المنافقون. فبرأها الله تعالى بآيات تتلى في كتابه في سور النور. ان الذين جاءوا بالالف عصمة منكم - 00:09:01

لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من اللام والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم لما توفي خديجة رضي الله عنها جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان ابن مظعون هي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

وقالت يا رسول الله انا اتزوج ان شئت بك وان شئت طيبا قال فمن يا بكر؟ قالت ابنة احب حلق الله اليك. عائشة بنت ابي بكر قال ومن الثيب سودة بنت زمعة - 00:09:45

امنت بك والتبارك على ما تقول قال فاذهبي فاذكريهما علي الحديث وصحب ابن كثير وغيره ان عقده صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها كان قبل زواجه بسودة رضي الله عنها - [00:10:03](#)

اما يشهد لها في صحيح مسلم انا رضي الله عنها انها قالت عن سودة رضي الله عنها وكانت اول امرأة تزوجها بعد ان عقد على سودة بعد ان عقد على عائشة لكنه ما دخل بعائشة - [00:10:19](#)

الا بعد ذلك بثلاث سنين في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني رسول الله صلی الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين وبنی بي وانا بنته تسع سنين. فكان دخوله بسودة رضي الله عنها قبل دخوله بعائشة رضي الله عنها - [00:10:35](#)

من خصائص عائشة رضي الله عنها ان احب ازواجها اليه وانه لم يتزوج بکرا غيرها وان الوحي كان ينزل على نبينا صلی الله عليه وسلم وهو معها في لحافها وانها نزل وهي يتلى بظهارتها وبرائتها من الافك الذي رميته به. وهي الايات في سورة النور - [00:10:54](#) وان النبي صلی الله عليه وسلم توفي بين سحرها ونحرها وانها افقه امهات المؤمنين. بل افقه نساء الامة بل هي افقه النساء مطلقاً منذ ان خلق الله تعالى حواء الى يوم القيمة - [00:11:18](#)

الرابعة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عن حفصة وعن ابها وكانت قد تأمت من زوجها خنيس ابن حذافة مات عنها بالمدينة فتزوجها النبي صلی الله عليه وسلم. وكان عمر رضي الله عنه - [00:11:34](#)

بعد موت زوجها خنيس ذهب الى عثمان كما في البخاري وامضى عليه ورانا عثمان سأنظر في امري ولبث ليالي ثم لقي عمر فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا - [00:11:52](#)

قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر وصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئاً. قال عمر وكتت او جد عليه مني على عثمان ديني ثم خطبها رسول الله صلی الله عليه وسلم فانكحتها اياه - [00:12:05](#)

فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئاً هذا عمر؟ قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد ذكرها - [00:12:24](#)

فلم اكن لافشي سر رسول الله صلی الله عليه وسلم. ولو تركها رسول الله صلی الله عليه وسلم لقبلتها الخامسة زينب زينب بتومان او غيرها نعم احسنت. يا زينب بنت خزيمة الھلاليۃ رضي الله عنها يقال لها ام المساکین - [00:12:44](#)

بشفقتها بهم ولم تبق عند النبي صلی الله عليه وسلم الا شهرين او ثلاثة ثم ماتت لكن انظر كيف كانت هذه المدة اليسيرة سبباً لان تكون مع النبي صلی الله عليه وسلم في الجنة الخالدة - [00:13:20](#)

السادسة ام سلمة ما اسمها نعم احسنت هند وبنتو نعم احسنت. بنت ابی امية رضي الله عنها وهي من اسلم قدیماً هي وزوجها ابو سلمة ابن عبد الاسد ابن المغيرة - [00:13:36](#)

وهو اخو النبي صلی الله عليه وسلم للرضاعة انظأتهما ثوبية وهاجر حبشه فوذت له سالمة ثم قدم الى مكة وهاجر هو الى المدينة ثم هاجرت هي بعده في قصة وكان زوجها قد اصيب بجراح في غزوة احد - [00:14:07](#)

تعالجها حتى برئت ثم انتقض جنحه بعد ذلك في السنة الرابعة قالت رضي الله عنها سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون - [00:14:26](#)

اللهم اؤجرني في مصيبي واخلف لي خيراً منها الا اخلف الله له خيراً منها. قال فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابى سلمة؟ اول بيت هاجر الى رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلی الله عليه وسلم السابعة زينب بنت جحش رضي الله عنها وكانت قبل زواج النبي صلی الله عليه وسلم بها عند مولاه زيد ابن حارثة - [00:14:55](#)

وفيها نزل قوله تعالى فلما قضى زيد منها وترأ زوجناها الصحيح عن انس رضي الله عنه ان زينب كانت تفخر على ازواج النبي صلی الله عليه وسلم. تقول لهم زوجكن اهاليكن - [00:15:12](#)

وزوجني الله من فوق سبع سماوات اذا قال هنا وبنت جحش زينب المكرمة وكانت اول نسائه صلی الله عليه وسلم لحوقاً به في

الصحابي عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:28

اسرعن لحاقا بي اطولكن يدا فكن يتطاولن ايتهن اطول يد حمله على المعنى الحسي فكانت اطولنا يدا زينب ولانها كانت تعمل بيدها وتصدق يعني هي ما كانت اطولهن يدا حسا - 00:15:46

لكن لما كانت اول نسائه صلى الله عليه وسلم لحوقا به علمن ان معنى الحديث طول اليد في الانفاق والصدقة الثانية جويرية بنت الحارت رضي الله عنها وقد كان من سبها بنى مصطلق - 00:16:03

وكانت وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس فكتابتها على نفسها اي انها تدفع مالا منجما تصير حرة بذلك فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها عتق بتزوجها ايها اهل بيته من بنى مصطلق اكرااما لشهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالت عائشة رضي الله عنها - 00:16:20

ما رأيت امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها والتاسعة ام حبيبة قال ام حبيبة ورملة هي هي رملة بنت نعم احسنت بنت ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنها - 00:16:45

وعن ابيها وقد نقد مهرها النجاشي لانها كانت في بلاد الحبشة والعشرة صفية بنت حبيبي بن اخطب رضي الله عنها اصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من سبايا خيبر واسلمت. فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها صادقها - 00:17:08

الحادية عشرة لميونة بنت الحارت الهمالية رضي الله عنها وهي اخر زوجاته صلى الله عليه وسلم تزوجها بمكة بعد ان حل من عمرة القضاء في صحيح مسلم عنها رضي الله عنها - 00:17:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وقد جمع بعضهم ترتيب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بحادي عشرة في بيت واحد الترتيب الذي تزوجهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:45

قليل سبأ عقلي حل زين هالة جفتها رمزا صحيحا مهذبا خليلي الحال لمن حديث رضي الله عنه رضي الله عنها سبأ سين سودة. نعم. رضي الله عنها. عقلي العين نعم. حلا الحال - 00:17:58

رضي الله عنه. حفصة رضي الله عنها. زيني الراي زينب بنت خزيمة. رضي الله عنها احسنت ام سلمة رضي الله عنها. احسنت. انت بنت امية. احسنت. ام سلمة رضي الله عنها هند بنت ماذا - 00:18:30

ابي امية. نعم. ابى الراي زينب. نعم. زيني الثانية زينب بنت جحش رضي الله عنها. جفناها الجيم رضي الله عنها رمزا الراء رام الله. نعم احسنت. امي حبيبة. احسنت ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان - 00:18:53

رضي الله عنها صحيح ان الصاد صفية بنت حبيبي رضي الله عنه. احسنت. صفية بنت حبيبي رضي الله عنها. مهذبة الميم ميغونة بنت الحارت رضي الله عنها احسنت وضعوا لنا الشيخ غالى من مختار فالانصاري الشنقيطي رحمة الله - 00:19:25

في نظم امهات المؤمنين بابسيط من هذا فقال اولهن حبيت تزويجه خير النساء امنا خديجة سودة عائشة فحفصة فزينب فهند ثم برة زينب امنا جويرية رملة صفية نظيرية. فاما اخت بني هلال - 00:19:48

ليغونة صاحبة الكمال رضي الله عنهن وارضاهن وجعل اعلى الفردوس مسكنهن ومثواهن وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع نسوة هن المذكورات سوى اثنين منهم توفيتا في حياته صلى الله عليه وسلم - 00:20:09

من هما خديجة نعم. خديجة رضي الله عنها توفى في مكة. وزينه بنت خزيمة رضي الله عنها توفيت بالمدينة ومن عداهن شريحات بنت زيد ومارية القبطية رضي الله عنهم من ملك اليمين اي من امائه صلى الله عليه وسلم - 00:20:27

ولم يكن من زوجاته صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن ثم قال والجامعة اي صيغ الجامعة بينهن من نسل اسماعيل لانهن عربيات من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام - 00:20:52

الا التاسعة وهي صوفية. نعم. هي صفية بنت حبيبي وهي من ذرية نبي الله هارون عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وقد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم مرة فوجدها تبكي - 00:21:08

قال ما يبكيك وقلت لي حفصة اني بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لبنة نبي هارون عليه السلام. وان عمك

لنبي موسى عليه السلام انك لبنة النبي وان عمك لنبي وانك لفحة نبي ففيم تفخر عليك - 00:21:25

ثم قال اتق الله يا حفصة وخلو التاسعة اي في العبد بعد خديجة. كما قال ازواجه بعد خديجة عشرة هي التاسعة من العشر اللاتي بعد خديجة رضي الله عنهن ثم قال - 00:21:57

اولاده القاسم عبدالله الطاهر الطيب زكي الجاهي وزينب الرقية وفاطمة وام كلثوم ابراهيم الخاتمة ختم بمسألة اخرى من مهام السيرة وهي معرفة اولاده صلى الله عليه وسلم. من الابناء والبنات - 00:22:12

الاولاد قاسموا القاسم هو اكبر اولاد نبينا صلى الله عليه وسلم. وبه كان يكنى عبدالله الطاهر الطيب زكي الجاهي. من اولاده عبدالله وكان يلقب بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة فالطيب والطهي لقبائله - 00:22:29

لبنان اخران على الصحيح قالوا زينب هو نوع من الصرف من الاصفية والتأنيث الشعر مثله قوله رقية الاولى زينب وهي اكبر بياناته صلى الله عليه وسلم. واول من تزوج من هنا - 00:22:49

من تزوجها من زوجها؟ نعم احسنت ابو العاصي من ربعة ابن خالتها ابو العاصي بن الربيع الثانية رقية تزوجها عثمان بن عفان بمكة وهدف معه الى ارض الحبشة ثم الى المدينة - 00:23:09

ومتى كانت وفاتها رضي الله عنها وارضاها احسنت. صحيح والثالثة عثمان رضي الله عنه تخلف عن غزوة بدر بأمر النبي صلى الله عليه وسلم لتمريضها توفيت في يوم وقعة بدر - 00:23:30

لما قرية نبشر زار المسلمين وانهن في دفنها الثالثة ام كلثوم وهي اكبر من فاطمة رضي الله عنها هي صغراهن على الصحيح وقد تزوج عثمان ام كلثوم بعد وفاة اختها رقية - 00:23:50

الرابعة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة رضي الله عنها تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد غزوة بدر واخي اولاد النبي صلى الله عليه وسلم مولدا ابنه ابراهيم - 00:24:13

امه مارية القبطية وده في سنة الثامنة للهجرة توفي في العاشرة وهو ابن ثمانية عشر شهرا ساكن ونصف وقد دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فجاءت عيناه تذرفان - 00:24:28

قال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفارقك يا ابراهيم لمحزونون وكل اولاده صلى الله عليه وسلم توفوا في حياته ان فاطمة رضي الله عنها - 00:24:45

فانها توفيت بعده بنصف عام اما القاسم وعبد الله وابراهيم فماتوا في حياته صلى الله عليه وسلم وهم صغار واما بناته صلى الله عليه وسلم فكلهن ادركتنا الاسلام واسلمت وعشنا حتى تزوجنا - 00:25:03

وكلهن هاجرن وكلهن متن في حياته صلى الله عليه وسلم الا فاطمة كما سبق وكانت رضي الله عنها وارضاها اول اهل بيته لحاقا به في الصحيحين انا رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر - 00:25:23

ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماليه - 00:25:42

ثم اسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فظحكت فقلت ما رأيتكم فرحا اقوى من حزن سألتها عن ما قال اوقات ما كنت لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها اسر الي ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني على مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي - 00:26:12

وقال اما ترضين ان تكوني سيدة اهل الجنة؟ او قال سيدة نساء المؤمنين فضحكت لذلك هذا اخر مدارسة منيرة في مهمة ان السيرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:26:27

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:26:55